الجامعة المستنصرية – كلية الآداب

قسم اللغة العربية / المرحلة الثانية

م. د. محمد محمود ياسر

مادة المهارات اللغوية

المحاضرة السابعة عشرة

معرفة الواوي واليائي

رابعاً: معرفة الواوي واليائي

معرفة الألف اللينة المنقلبة عن (واو) أو (ياء) في الأسماء والأفعال الثلاثية تُؤخذ من كتب اللغة والصرف والسماع عن العرب، غير أنه يمكن معرفة ذلك على سبيل التقريب بالصور الآتية:

أ – في الأسماء:

كل اسم ثلاثي مختوم بألف لينة، تُكتب ألفاً طويلة أو ألفاً مقصورة، ويُعرف ذلك من خلال الأصل الذي انقلبت عنه الألف (الواو أو الياء) بالوسائل الآتية:

1. **عن طريق التثنية:**

فالكلمات (عَصَا، قَطَا، رَجَا) مثناها: (عَصَوان، قَطَوان، رَجَوان) فالألف في المفرد منقلبة عن (واو)، فتُرسم ألفاً طويلة، والكلمات: (فَتى – فَتَيان)، (هُدى – هُدَيَان)، (رَحَى – رَحيَان) فالألف في المفرد مُنقلبة عن (ياء) فتُرسم ألفاً مقصورة، وكلا الألفين عرفنا أصلهما (الواوي واليائي) عن طريق المثنى.

1. **عن طريق الجمع:**

فالكلمات (عَصَا – قَطَا، دَحَا) تجمع على: (عَصَوات، قَطَوات، دَحَوات) والكلمات (فَتى، هُدى، رَحى) تُجمع على (فَتَيات، هُدَيات، رَحَيات)، فالألف في الكلمات الثلاث الأولى منقلبة عن (واو)، فتُرسم (ألفاً) طويلة في المفرد، أما في الكلمات الثلاث الأخيرة فمنقلبة عن (ياء)، فتُرسم في المفرد ألفاً مقصورة، وعُرف ذلك عن طريق الجمع.

1. **عن طريق المفرد:**

الكلمة (ذَرَا) جمعٌ، مُفردها (ذروة)، ألفها مُنقلبة عن (واو) فتُرسم في الجمع ألفاً طويلة، وكذلك كلمة (رُبَا) جمع مفردها (الرَّابِية)، والكلمتان (زُبى) و(قرى) مفردهما (زُبية)، (قَرْية)، فالألف في الجمع منقلبة عن (ياء) فترسم ألفاً مقصورة.

1. **عن طريق اشتقاق صفة مؤنثة له:**

عند اشتقاق صفة مؤنثة من الأسماء التالية (عِشا، قِنا، عِثا) تكون على هذا النحو (عَشْوَاء، قَنْوَاء، عَثْوَاء)، فالألف في القنوات السابقة مُنقلبة عن (واو)، فتُرسم في المفرد ألفاً طويلة.

والكلمات (ظمى، عمى، لمى) تكون صفاتها: (ظَمياء، عَمياء، لَمياء)، فالف الكلمات السابقة منقلبة عن (ياء) فترسم في المفرد ألفاً مقصورة.

2- في الأفعال:

كل فعل ماضي ثلاثي مختوم بألف لينة تُرسم ألفاً طويلة، أو مقصورة تبعاً لأصلها (الواوي) أو (اليائي) ويعرف بالوسائل الآتية:

1. **الإتيان بمضارع الفعل:**

مثل (دَعَا، نَمَا، رَجَا، شَكَا، دَنَا)، مضارعها: (يَدعو، يَنمو، يَرجو، يَشكو، يَدنو)، فألف الأفعال المذكورة أصلها (واوي) فترسم ألفاً طويلة في الماضي، والأفعال: (رَمَى، جَرَى، قَضَى، هَدَى)، مضارعها: (يَرمي، يَجري، يَقضي، يَهدي)، فالألف في الأفعال السابقة منقلبة عن (ياء)، فترسم ألفاً مقصورة في الماضي.

1. **الإتيان بمصدر الفعل:**

مثل: (غَزَا، رَسَا، عَلا، دَنا)، مصادرها: (الغَزْو، الرُّسُوُ، العُلُوُ، الدُّنُوُ)، فترسم ألفا طويلة لأنها منقلبة عن (واو)، والأفعال: (سَعَى، جَرَى، هَدَى، رَمَى)، مصادرها: (السَّعْي، الجَرْي، الهَدْي، الرَّمْي)، فألفها منقلبة عن (ياء) فترسم ألفاً مقصورة في الماضي.

1. **إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة أو ألف الاثنين:**

مثل: (دَنَا: دَنَوْتُ، دَنَوْنَا، دَنَوْنَ، دَنَوا)، (سَمَا: سَمَوْتُ، سَمَوا، سَمَوْنَ، سَمَوْنَا)، فالألف في الفعل السابق منقلبة عن (واو)، فترسم ألفاً طويلة، والفعل: (مَشَى: مَشَيتُ، مَشَينا، مَشَينَ، مَشَيا)، ألفه منقلبة عن (ياء)، فتُرسم ألفه مقصورة.

1. **الرجوع إلى معاجم اللغة التي تُبين لنا أصل الألف:**

3- الأسماء والأفعال معاً:

بالإضافة إلى ما ذُكر تُوجد في الأسماء والأفعال الثلاثية خمسة ضوابط، يُستدل بها على أن (الألف) منقلبة عن (ياء) وهي:

1. **أن يكون (فاء) الاسم أو الفعل حرف (واو):** نحو (وَعَى، الوَرَى)، (يَعِي، وُرِيَّ).
2. **أن يكون (عين) الاسم أو الفعل حرف (الواو):** نحو (طَوَى، الجَّوَى)، (يَطْوِي، يَجْوِي).
3. **أن يكون (فاء) الاسم أو الفعل حرف (الهمزة):** نحو: (أبي) اسم، (الأذَى) فعل.
4. **أن يكون (عين) الاسم أو الفعل حرف (الهمزة):** نحو: (رَأى)، (اللأي: الثور الوحشي).
5. **الإمالة:** وهي حركة بين الفتحة والكسرة: نحو: (كَفَى، النَّدَى)

4- إذا زاد الاسم أو الفعل عن ثلاثة أحرف:

فترسم ألفه المتطرفة ألفاً مقصورة، دون النظر إلى أصله ما لم يكن قبل ألفه ياء نحو: (ألْهَى، اشْتَرَى، نَادَى، مُثَنى، أدْنَى، أعْمَى، أظْمَى، أعْلَى)، فإذا كان قبل ألفه (ياء) فإنها تُرسم ألفاً طويلة كراهة توالي الأمثال، مثل: (أحْيَا، أعْيَا، اسْتَحْيا، دُنْيا، ثُرَيَّا، بَقَايا، زَوَايا، هَدَايا، مُحَيَّا).

* حالات تُثير الجدل في كتابة الألف اللينة:
* كلمتا (يحيى)، و(رُبى) تكتبان بالوجهين فما هو الحكم الصحيح قواعدياً؟

\* تُشكل هاتان الكلمتان حالة خاصة؛ فالاسم هنا على وزن الفعل، وقد سنَّ علماء اللغة لها نصاً فقالوا: "إن وردت كفعل كُتبت ممدودة (يحيا) و(ربا)أما إن وردت كعلم فتُكتب (يحيى) و(رُبى) للتمييز.

* بعض الأفعال المنتهية بألف لينة يصعب أخذ صيغة الأمر منها، مثل: (رأى)، (وفى)، (وقى) فما هي صيغة الأمر من هذه الأفعال؟

\* هذه الأفعال هي أفعال معتلة، لورود حرف علة (أ- و- ي) فيها وسبب صعوبة اشتقاق صيغة الأمر: اجتماع حرفي علة فساكنين؛ بالإضافة إلى السكون الذي يلزم بناء فعل الأمر. وتُسمى الأفعال المعتلة بحرفي علة أفعالاً لفيفة ويكون الأمر منها على الشكل: (رأى) رَ خالداً وإن وقفنا بعده: (رَه).

ونقول: بِـ (فِ القنديلِ زيتاً) وهي صيغة الأمر من (وفى) وقد أُهملت هذه الأفعال وقلَّ استخدامها واستبدلت بالأفعال الأسهل تصريفاً، فنقول: أوفِ القنديلَ زيتاً) بدلاً من التصريف السابق الذي بقي في كتب القواعد واللغة.

**إذا كانت ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم**: نحو: (يا ربَّا)، (يا غلاما) والأصل (يا ربي)، (يا غلامي)، رسمت ألفاً طويلة.